

الدعاء في الحج - لفضيلة الشيخ د. حسن بن عبد الحميد بخاري ٦-

٢١-٤٤١هـ

حسن بخاري

بسم الله الرحمن الرحيم ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:00](#)

واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله اللهم صل وسلم وبارك عليه وعلى ال بيته وصحابته ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين اما بعد ايها الاخوة الكرام حجاج بيت الله الحرام - [00:00:40](#)

فان من المعاني العظيمة التي يقف عندها الحجاج مليا عبادة هي في صلب حجهم ومواقفهم واداء مناسكهم لا تفارقهم في اي خطوة وفعل من افعال الحج الا وهي فيه حاضرة. انها عبادة الدعاء - [00:01:00](#)

والدعاء في الحج قصة واي قصة يعيش معها الحال غمرة العبودية لله ولذة الخضوع لله وحلاوة الفقر والمسكنة بين يدي الله وقبل الحديث عن الدعاء في الحج معشر الحجيج هلم نقف - [00:01:21](#)

هنيهة عند عبادة الدعاء التي هي من اعظم العباداتنا في الاسلام. وتأملوا معي يغفل كثير من المسلمين حين يدعو انه وسط دعائه يتقرب الى الله بهذا الدعاء مرة اخرى ساقول - [00:01:41](#)

كثير منا اذا دعا اذا رفع يديه اذا سجد اذا كان في حاجة اذا كان في كربة اذا توجه الى الله كثير منا لحظة الدعاء وساعة الدعاء وموقف الدعاء - [00:02:01](#)

يظن انه في موقف طلب وسؤال لقضاء حاجته من الله. هذا صحيح لكن الوجه الاخر للدعاء انك تتعبد لله. تدري ما معنى هذا يعني لو جلس اثنان فتح احدهما مصحفه وقرأ والثاني رفع يديه ودعا - [00:02:20](#)

اتفطن ان كليهما يتعبد لله تلك الساعة هذا بقرآنه وهذا بدعائه قام احدهما يصلي ركعتين والثاني نصب وجهه تلقاء القبلة رافعا يديه يا رب يا رب يا رب دين اهمه ومرط اتعبه وهم اقلقه. وهو يسأل ربه عز وجل تفريج الكرب وقضاء الدين وشفاء المرط - [00:02:41](#)

اياك ان تظن ان هذا الذي كان يطوف او الذي يصلي او الذي يذكر الله انه احظ بالعبادة من هذا الذي رفع يديه وقال يا رب طب يا رب يا رب - [00:03:10](#)

عفوا في الدعاء انت في عبادة ولهذا صح في الحديث قول المصطفى صلى الله عليه وسلم الدعاء هو العبادة وهو اصح من الحديث السائر على الالسنه الحديث الدعاء مخ العبادة. الاصح منه في الحديث الدعاء هو العبادة - [00:03:22](#)

ولان الدعاء مرادف للعبادة بل هو من اجل صور العبادة لله فان الله قال في سورة غافر وقال ربكم ادعوني استجب لكم. انظر ماذا قال بعدها. ان الذين يستكبرون عن - [00:03:44](#)

عبادة ما قال دعائي لان الدعاء هو العبادة. قال ادعوني استجب لكم فالمستكبر عن الدعاء تغني عن ربه فكان هذا مذموما قال ان الذين يستكبرون عن عبادتي. لماذا قال عبادتي؟ لان الدعاء هو العبادة مرة - [00:04:02](#)

اخرى احذكم يطوف وكل طوافه يسأل الله ويدعوه. اذا طوافه عبادة ودعاؤه في الطواف عبادة اخرى تماما كما لو طاف وظل في طوافه يستغفر الله او يقول لا حول ولا قوة الا بالله - [00:04:24](#)

او يتحرك لسانه بالباقيات الصالحات سبحانه الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وفي

طوافه في عبادة وذلك الذكر عبادة والقرآن الذي يقرأه عبادة والدعاء الذي يسأل الله في طوافه - [00:04:47](#)

هو ايضا عبادة تصلي قرأت الفاتحة في القيام وما تيسر من القرآن انت في صلاة لك اجر الصلاة. لكن قراءتك للقرآن لك بكل حرف حسنة والحسنة بعشر امثالها. ومن قرأ في الصلاة بعشر ايات - [00:05:09](#)

بعد الفاتحة ليس كمن قرأ بمئة اية ليس كمن قرأ بالف اية والفرق انها عبادة القراءة للقرآن لها اجرها غير اجر الصلاة. فاذا سجدت وظللت تدعو في سجادة وفي سجودك وتسأل الله انت وسط سجودك تتعبد لله وتتقرب اليه بعبادة يحبها الله - [00:05:27](#)

الله وهي الدعاء كيف عرفنا ان الله يحب الدعاء؟ لان الله امر به وقال ربكم ادعوني. امرك الله وما امرك الا بما يحب سبحانه. تماما كما امرك بالصلاة. كما امرك بالزكاة بالصيام بالحج. امرك بالبر - [00:05:52](#)

ادري بالاحسان امرك الله بالدعاء فاذا دعوت الله فانت تعبد الله بهذا الدعاء لكن تدري لماذا يغيب هذا المعنى عن الازهان لان الدعاء يتجه الى صرف المطالب وتحقيق الحوائج. ويظن العبد انه في دعائه يقضي حاجته لنفسه. وانه - [00:06:12](#)

ويسأل ربه اموره ودينه وشأنه وحاجته وزوجته واولاده فيغيب عن الازهان معنى الدعاء بالنظر الى حظ العبد من هذا الدعاء صحيح لكن هذا من كرم الله ان الدعاء فيه قضاء لحاجتك وحظ لنفسك ويجعله الله لك عبادة يأجرك عليها. ويثيبك عليها ويكرمك -

[00:06:34](#)

عليها بل يذم الله المقلين في الدعاء المستكثرين من وقوفهم بين يدي الله جل جلاله ويرون ذلك كافيا في اوقات ولحظات معدودات اكثر الناس طرقا لباب ربهم في الدعاء هم اكثر الناس حظا في الاجابة - [00:07:00](#)

الدعاء هو العبادة كما قال عليه الصلاة والسلام. ولاجل ذلك علمنا كيف يعيش العبد حياته في عبادة وهو يقضي يومه في ليله ونهاره داعيا ربه. في ايات الصيام في سورة البقرة. قال الله عز وجل واذا سألك - [00:07:22](#)

عني فاني قريب قال السائلون يا رسول الله اربنا اربنا قريب فنناجيه ام بعيد فنناديه فنزلت الآية واذا سألك عبادي عني ما قال فقل اني قريب اناك الجواب مباشرة يخاطبك الله فاني قريب - [00:07:42](#)

ثم بين معنى هذا القرب سبحانه. قال اجيب دعوة الداع اذا دعان فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي لعلهم يرشدون. هذا امر من الله ان نتجه اليه يا اخوة في واحدة من اجل واعظم وابهى صور عبودية العبد لربه هو دعاؤه - [00:08:04](#)

هو تضرعه هو ذله بين يدي الله. تدري لم لان الدعاء فقر لان الدعاء ذل لان المسألة الحاج. والله عز وجل يحب ان يرى من عبده الفقر والذلة والمسكن والخضوع. فطالما ظللت تدعو وسألت الله فانت محتاج الى الله. وطالما اظهرت لربك - [00:08:26](#)

وغناه سبحانه. وحاجتك وكرمه سبحانه. وذلك وعزه سبحانه كنت عظيما عند الله ومن ادمن هذه المعاني من اكثرها واصبح له في يومه وليلته جمل واوقات ودعوات يصعد بها الى السماء يرفعها - [00:08:51](#)

فوق الغمام وملائكة السماء تسمع دعواته يا رب يا رب يا رب ذو النون يونس عليه السلام لما التقمه الحوت وظل ينادي في جوف الظلمات ان لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين. قالت الملائكة يا رب هذا صوت معروف نعرفه - [00:09:11](#)

يقصدون تسبيحه فلولا انه كان من المسيحين للبث في بطنه الى يوم يبعثون هل لك عند الله شهادة تشهد لك بها ملائكة السماء بدعوات ترفعها على الدوام تسمع بها الملائكة صوتك وترفعه - [00:09:33](#)

وتؤمن على دعائك الملائكة الكرام عليهم السلام يدعون. يدعون لا لانفسهم بل لاهل الايمان من اهل الارض من البشر من بني ادم ذكر الله عز وجل عن حملة العرش وملائكة السماء - [00:09:51](#)

قال سبحانه الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم ويؤمنون به ويستغفرون للذين امنوا وسعت كل شيء رحمة وعلما فاغفر للذين تابوا واتبعوا سبيلك وقهم عذاب الجحيم. ربنا وادخلهم جنات عدن - [00:10:07](#)

التي وعدتهم ومن صلح من ابائهم وازواجهم وذرياتهم انك انت العزيز الحكيم. وقهم السيئات الملائكة عليهم السلام يسخرهم الله للدعاء ولولا شرف الدعاء وعظمة الدعاء ومكانة الدعاء عند الله عز وجل لما عظم شأنه في شريعتنا معشر المسلمين. الدعاء في

الجملة باب عظيم - [00:10:27](#)

من ابواب العبودية لله. وطريق رحب يتسابق فيه العباد الى ربهم. والله نعم ذاك العبد كريم عند الله ذاك العبد من هو الذي فتح الله له باب الدعاء فتراه دوما دوما عند ربه - [00:10:54](#)

دوما عند مولاه دوما عند خالقه صباحا ومساء نعم العبد هذا الذي هو كثير العودة الى الله كثير الرجوع الى الله اتظن انه انه لا يطرق باب الدعاء الا صاحب كربة - [00:11:13](#)

الا صاحب هم الا صاحب مصيبة فاذا اتسعت حياتك وارتفعت عنك الكربات وصارت امورك على ما يرام تستغني عن الدعاء؟ لا. بئس العبد عبد لا يعرف ربه الا في الازمات. ومع ذلك يجيب - [00:11:32](#)

الله له امن يجيب المضطر اذا دعاه ويكشف السوء يجيب الله عز وجل لكن العبد الذي الذي يدمن باب الدعاء ويظل دوما على ابوابها واقفا عند ربه تسأله حاجته هذا العبد هو القريب الى الاجابة. الحري بها الحظي عند ربه ومولاه لانه كثير الدعاء - [00:11:50](#)

من كان للدعاء اكثر كان للاجابة اقرب ومن اكثر من الدعاء كان حظه من اجابة الدعاء ايضا وافرا يقول قائل لكني دعوت الله كثيرا وما زال مريضي مريضا وما زال ديني باقيا - [00:12:15](#)

وما زال همي لم يبرح بساحتي وما زال وما زال فيقول انا لا اجد اجابة الدعاء وها هنا نقول شيئين مهمين يا كرام. عندما تدرك ان دعاءك لله في حد ذاته عبادة فحسبك انك تعبدت لله - [00:12:34](#)

حسبك انك فعلت ما اديت عليك عبد الله. حسبك انك تشرفت تشرفت بمناذاة الله ومناجاتي حسبك بهذا شرفا حتى لو ما اعطاك الله شيئا حتى لو ما وجدت من مطالبك ودعواتك وسؤالاتك لو ما تحقق منها شيء والله حسبك من الشرف انك عبد اذن - [00:12:55](#)

الله لك ان تقف على بابه فقط هذه وحدها كرامة هذا شرف. تدري ليش؟ لان في البشرية الوف الملايين تائهين عن هذا الباب. لا يعرفون الله لا يعرفون من هو الله - [00:13:20](#)

ما وفقوا للمعرفة عظمة الله وسؤال الله. وانت ذلك الله وهداك وجعلك تقف على بابه هذا شرف حسبك به ان تفرح وتغتبط وتسعد ان الله هيا لك ان تدعوه جل في علاه - [00:13:37](#)

واما الشيء الاخر المهم فمن الخطأ والقصور ان يظن العبد ان اجابة الدعاء تنحصر في تحقيق ما طلب وان يجد ما سأل ماذا يعني؟ يقول انا دعوت الله ان يشفيني من المرض وما زال المرض بي منذ سنوات - [00:13:56](#)

دعوت الله بقضاء الدين وما زال لم ينتهي منذ سنوات دعوت الله بان اجد بيتا اسكنه وما زلت حتى اليوم لم اجد بيتا اسكن سألت الله الذرية والولد وما رزقني الله الى اليوم يا كرام - [00:14:14](#)

هذا الخطأ والقصور مرده الى عدم فهم معنى اجابة الدعاء. ولتفهم هذا جيدا اسمع حديث ابي سعيد الخدري الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من مسلم - [00:14:31](#)

يدعو بدعوة ليس فيها اثم ولا قطيعة رحم طالما رفعت يديك وسألت ولم يكن في دعائك اثم يعني ما سألت حراما ولا بغيا ولا عدوانا ولم يكن في دعائك قطيعة رحم ما دعوت على ولد ولا والد - [00:14:46](#)

ولا رحم ولا قريب ما فيه تعد لا ظلم ولا قطيعة رحم. ما من مسلم يدعو بدعوة او يسأل الله بدعوة ليس فيها اثم ولا قطيعة رحم الا اعطي احدي ثلاث خصال - [00:15:03](#)

اما ان تستجاب دعوته يعني يجد ما يريد ويحقق له المطلوب وهذا هو في الغالب انصراف فهم الناس الى معنى اجابة الدعاء. لكن هذا ثلث ثلث ما يجده الداعي. قال واما - [00:15:20](#)

واما ان يصرف عنه من السوء مثلها ان يكون الله قدر لك في مستقبل ايامك شيئا من المصائب والبلاء فيكون دعاؤك سببا في رفعه ودفعه في صرف الله عنك من السوء المقدر ما كان قد يحل بك لولا لطف الله وردة عنك ذاك السوء - [00:15:38](#)

اوالبلاء بسبب الدعاء فاذا لم تستجب دعوتك ربما صرف الله عنك من السوء مثلها وقصده بمثلها يعني بقدر دعوتك. فمن دعا كثيرا والح وكان له مطلب كبير دفع عنه من السوء بقدر دعائه ومطلبه وحاجته - [00:16:06](#)

ثم قال في الثالثة واما ان تدخر له في الآخرة. وهذه والله اعظم من الثنتين يعني ايش؟ يعني هب انك منذ سنوات تدعو الله ما تركت

سجدة في الصلاة ولا صباحا ولا مساء ولا صلاة ولا طوافا ولا اوقات اجابة كلما وجدت فرصة - [00:16:27](#)

ومازلت تدعو لكن لا يزال المريض مريضا والدين ديننا ولا يزال الهم هما والغم غما ولا يزال المحروم من الولد محروما باحث عن الزوجة ما تزوج ولا يزال ولا يزال. يا اخي عندما تفهم ان جزءا من دعواتك التي رفعت الى السماء ما ضاعت هباء - [00:16:48](#)

ما اغلق دونها الباب طالما علقت قلبك بالله لكن الله الكريم لكرمه. والرحيم لرحمته واللطيف للطفه عظيم بعظمته والمدبر لتدبيره رأى لك خيرا مما سألت فصرف عنك سوءا ما كنت تعلمه - [00:17:08](#)

ورأى هذا خيرا لك من ان يجيب دعوتك والعظيم واللطيف والخبير والحكيم والعليم سبحانه رأى انك بحاجة الى هذه الدعوات تكون رصيда لك في اخراك والله اظن ان احدا لو جاء يوم القيامة ووجد في صحائفه وسجلاته دعوات مرصودة - [00:17:29](#)

رصيда كبيرا من الدعوات. كان سأل وسأل وسأل ودعا وطلب ولم تحقق. ثم وجدها ذخرا يوم القيامة يحتاج وفيها مثقال ذرة من الحسنة لتمنى والله ان يعود الى الدنيا. فيملا صلواته ودعواته وركعاته وسجدياته - [00:17:51](#)

كلها ان يملأها دعاء لعلمه انها لن تضيع. وسيأتي يوم هو اشد ما يكون في حاجته. ولتفرحن والله انك فوجدها يوم القيامة عندك حاضرا ولفرحت ان الله ما حققها لك في دنياك والا صرفت وانتهت ولم تجدها رصيда لك في الآخرة - [00:18:11](#)

فعلى كل حال طالما سألت ربك وطرقت باب الكريم فالكريم سبحانه لا يخيب من رجاه. ولا يحرم من دعاه ولا يرد من سأل به باب ربه ومولاه لكن الله اعلم بحاجتك من نفسك - [00:18:31](#)

انت مؤمن بهذا الكلام انت مؤمن ان الله اعلم بك من نفسك وان الله ارحم بك من نفسك وان الله اعلم بمصلحتك منك بنفسك ان كنت تؤمن بالله فلا عليك. ارفع يديك - [00:18:49](#)

واسأل الله قلها في سجود بين الاذان والاقامة في الدعوات في الطواف في السعي ارفع دعواتك ولا عليك ودع ربك الكريم العظيم ودع الله العليم الحكيم ودع الخبير اللطيف يدبر لك ما هو اصلح لك وانفع لك - [00:19:05](#)

كما لو جئت تطرق بابا ظللت تحاول فتحه بشدة فابى ان يفتح لك حاولت بكل المفاتيح ما فتح دفعته بكل قوتك ما انكسر. حاولت بكل الادوات والاساليب ما فتح. حتى مللت وكللت - [00:19:24](#)

صرفت عنه لكن لقصر نظرك وسوء فهمك وعدم علمك الغيب لا تدري ما وراء ذلك الباب الذي ابى الله ان يفتحه لك لكم كان خلفه من الشر والافات والمصائب التي ربما افسدت عليك دينك ودنياك - [00:19:41](#)

فهل كنت تتمنى ان يفتح لك لتنزل على مرادك وهواك ام تكل امرك الى الله؟ يا رجل في حوائجنا في الدنيا نحن نريد والله يريد دعا ربك الفعال لما يريد يختار لك ما يريد. قال بعض السلف - [00:20:01](#)

ان رفعت يدي وسألت الله واجاب دعوتي فرحت فان لم يجب دعوتي كانت فرحتي اعظم. قيل لم قال لانه اعطاني ما يريد ولم يعطيني ما اريد. وثقتي بما اراد الله خير من ثقتي بما اردت لنفسى. فهتم؟ عندما - [00:20:17](#)

اسألوا الله شيئا ولا يجيبك فاعلم انه انه صرف عنك شيئا وانه لعلمه سبحانه رأى من الخير لك ما لم او انت لنفسك اعلم رعاك الله ان نظر العباد في الحياة قصير - [00:20:36](#)

وادراكهم وادراكهم ايضا ضعيف. والله عز وجل يقول عن نفسه الا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير ان كنت تؤمن بلطف الله وبعلم الله فاعلم ان ما اصابك لم يكن ليخطئك. وما اخطأك لم يكن ليصيبك - [00:20:53](#)

تحاول في تجارة فتنشل في زواج فلا يتم. تحاول في رزق ولد وذرية وعلاج فلا ترزق. ثم تعود خائبا حسيرا وتعيش دنياك مهموما كئيبا. يا انسان يا انسان الله يقول في كتابه الكريم ما اصاب من مصيبة في الارض - [00:21:13](#)

ولا في انفسكم الا في كتاب من قبل ان نبرأها. يا اخي لم الهم قبل ان يخلقك الله ويخلق الخليفة من قبل ان نبرأها ان ذلك على الله يسير. اسمع لكي لا تأسوا على ما فاتكم. الذي فات لا تأسى عليه. تدري ليش - [00:21:33](#)

لانه لو كان لك ما فات فتأسى على شيء ليس لك هو ليس لك. لا تقل لكنني خطبتها وكنت على العتبات واوشكنا على الزواج لولا كذا وكذا. لا تقل لكنني قدمت اوراقى وظفرت بالوظيفة لولا فلان وفلان والله لو كان لك فيه رزق وحظ لاتاك - [00:21:53](#)

لكن الله ما ارادة لك فتحزن وتأسى على شيء ليس لك ما اراده الله لك قد يكون عندك بيت وزوجة واولاد قضى الله اجاله ماتوا

انتهت اعمارهم في حريق في حادث في مصيبة - [00:22:16](#)

فتعيش باقي عمرك مهموما كتيبا اظلمت الدنيا في عينك. الذي اعطاك اياهم فيما سبق واخذهم فيما بقي اعطاك ما ينفعك واخذ منك بما ينفعك املاً قلبك ثقة بالله لكي لا تأسوا على ما فاتكم. ولا تفرحوا بما اتاكم والله لا يحب كل مختال - [00:22:36](#)

بهذا اليقين يا كرام ونحن امة اسلام نعيش على عقيدة عقيدتنا تقول امنوا بالله ربا ولما تقول رضيت بالله ربا اين الرضا الرضا ان تعلم ان ما اتاك الله فتحمده وما صرفه عنك ايضا فتحمده. والله ما اعطاك الا لانه خير لك - [00:23:00](#)

وما حرملك الا لانه ايضا خير لك فانت في كلا الحالتين على خير يسوقه الله اليك. املاً قلبك ثقة بالله ورضا عنه سبحانه. يقول ربنا عز وجل كما بين عليه الصلاة والسلام. قال فمن رضي فله الرضا ومن سخط - [00:23:23](#)

فله السخط. انت لا تقبل الا على رب تؤمن بقضائه. وتقعن بعطائه وترضى بما قسم سبحانه وتعالى. في الدعاء ان تنظر الى احدى ثلاث احدى خصال ثلاث تستجاب دعوتك. او يصرف الله عنك من سوء بقدرها. او ان تدخر لك في الآخرة فتجدها رصيذا وذخرا -

[00:23:43](#)

انت في امس الحاجة يومها الى الحسنة ومثقال الذرة منها علها ان تكون نجاتك فيها هذا الدعاء في الجملة هذا الدعاء يا كرام باب عظيم عند الله عز وجل. احبه واحب اصحابه. ووعد بالخير والعطاء. واکرم عباده بجزيل - [00:24:06](#)

النوال والعطاء بقدر ما يبذلون من السؤال الحج كله رحلة دعاء فاعلموا رعاكم الله ان الدعاء في الحج يأتي على نوعين النوع الاول دعاء مخصوص والثاني دعاء عام. اما العام فانت في حجبك كله في اي لحظة - [00:24:26](#)

منها تسأل ربك تقول يا رب في كل لحظة منذ ان احرمت وقلت لبيك اللهم لبيك باب الدعاء مفتوح سل ايها الحاج وادعو ربك بما تحب لانيك ضيف والله عز وجل يكرم ضيفه - [00:24:51](#)

الحجاج والعمار وفد الله. كما قال صلى الله عليه وسلم الحجاج والعمار وفد الله دعاهم فاجابوه وسألوه فاعطاهم سؤال الحال معطى ودعاؤه مجاب لانه ضيف كريم وافد على اكرم الاكرمين. اتى به الى بيته الحرام - [00:25:10](#)

واوفده ولو اراد الله ان يحرمك لما اتى بك لو اراد ان يردك لابقاك في بلدك. لكن الله اذن لك سبحانه فاحسنوا ظنكم بالله الذي اكرمكم واوفدكم واتى بكم وانتم اليوم في رحاب بيته وانتم غدا بين يديه في المشاعر وانتم هنا وهناك تسألونه من واسع فضله وهو القائل سبحانه في - [00:25:33](#)

القدسي يا عبادي لو ان اولكم واخلركم وانسكم وجنكم. قاموا على صعيد واحد فسألوني فاعطيت كل واحد مسأله ما نقص ذلك مما عندي الا كما ينقص المحيط واذا ادخل البحر - [00:25:57](#)

خذ مخيطا خذ ابرة ابرة خياطة واغمسها في ماء البحر كم سينقص من ماء البحر هي ما اخذت حتى قطرة كل مسائل العباد انسا وجنا من اولهم الى اخرهم. لو اعطى الله كل واحد كل ما سأل - [00:26:14](#)

ما نقص من ملك الله وعظمة ما عنده الا كالابرة اذا غمستها في ماء البحر فاخرجتها فاين اين تستقل حجم دعائك بين يدي عظمة عطاء الله سبحانه وتعالى. الحج كله دعاء مجاب. وفي الحديث - [00:26:35](#)

الذي حسنه بعض اهل العلم يقول صلى الله عليه وسلم يغفر الله للحاج وللمن استغفر له الحاج من دعوت الله له من سألت الله له لانيك مجاب الدعوة دعاهم فاجابوه وسألوه فاعطاهم فهم يسألون الله - [00:26:53](#)

الله يعطيهم ولهذا كانت الرحلة الحج كلها دعاء وموضعا يسأل فيه الله عز وجل ويطلب فيه الحاج مراده ولذلك انت في تلبيتك تدعو دعاء تعظيم انت في وقوفك انت في طوافك وسعي كل ذلك دعاء. واما النوع الثاني من دعاء الحج معشر الحجيج - [00:27:13](#)

هي المواطن المخصوصة بالدعاء في رحلة الحج اعني بذلك المواضع التي سن لنا فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم الدعاء مقصودا في ذلك الموضع وهو ستة مواضع في الحج - [00:27:36](#)

اولها الطواف سواء كان طواف قدوم للمفرد والقارن او كان طواف عمرة للمتمتع او كان طواف افاضة لكل الحجيج او كان طواف

وداع. الطواف موضع دعاء. والطواف عبادة عظيمة جليلة فيها ترفع دعوات الطائفين. والله - [00:27:53](#)

عز وجل يحب الطائفين واکرمهم سبحانه بالطواف حول بيته الحرام. في الطواف سل ربك ما شئت. وادعه بما تحب ليس هناك

ادعية مخصوصة للطواف لا بشروطه الاول ولا الثاني ولا الثالث الى السابع - [00:28:16](#)

واياك ان تلتزم كتابا تلزم نفسك بقراءة عباراته وادعيتته والله عز وجل يريدك ان تدعوه بما في قلبك الذي يخص في الدعاء ما بين

الركنين الركن اليماني والحجر الاسود. عند اخر جدار تعبر به قبل ان تصل الحجر الاسود - [00:28:33](#)

ان المخصوص هناك فقط ان تقول ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار وما عدا ذلك فادعوا الله بما تحب.

ومؤسف ان ترى بعض الحجاج يدعون بلغة غير لغتهم. يقرأون دعاء - [00:28:54](#)

وهم اعاجم او يقرؤون بلغة ليست التي يفهمون عباراتها والفاظها. ليس المطلوب في الدعاء ان تدعو شيئا لا تعقل معناه الدعاء ان

تدعو والله ما تحب. جاء رجل فقال يا رسول الله علمني دعاء ادعوه به فاني لا احسن دندنتك ولا دندنة معاذ - [00:29:14](#)

يقول لا احسن العبارات التي تقولونها. قال انت ماذا تريد من الله؟ قال اريد الجنة قال ومماذا تتعوذ؟ قال اتعوذ به من النار. قال نحن

حولها ندندن. ادع بما تحب - [00:29:34](#)

قل بلسانك اخرج ما في قلبك قلها بسلوبك الله يسمعك ويعرف ما تريد لكن المقصود ان تخرج من قلبك شيئا هو حقيقة قد اهمك

وارفعه في دعائك وسل ربك بكرمك - [00:29:48](#)

هذا اول مواطن الدعاء وهو الطواف ثاني المواطن عند الصفا في السعي ايضا سواء كان سعي عمرة او سعي حج عند الصعود على

الصفا يدعو المسلم في عمرته وحجه بما احب. السنة ان يستقبل في السعي الكعبة فيكبر على رأس كل شوط كل - [00:30:03](#)

لما اتى الصفا ويتوجه قائلا لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء ان قدير لا اله الا الله وحده انجز

وعده. ونصر عبده وهزم الاحزاب وحده. يقولها ثلاث مرات - [00:30:26](#)

ادع بينها بما احب الدعاء هناك ادع بما تحب قبل ان تنصرف من الصفا الى المروة او من المروة الى الصفا تدعو بما تحب تقول وانا

اصلا في السعي بينهما ادعو. نعم. واذا وصلت الى الصفا قف عندها وادع وعند المروة مثل ذلك. هذا ثاني المواضع وهو على الصفا -

[00:30:46](#)

الثالث على المروة وهو ايضا داخل السعي. اذا دعاء عند ودعاء عند المروة ودعاء في الطواف هذه ثلاثة في المسجد الحرام الرابع من

مواضع الدعاء في رحلة الحج دعاء يوم عرفة. وسارجع اليه بعد قليل. الخامس الدعاء - [00:31:06](#)

في مزدلفة بعد صلاة الصبح فان نبيكم صلى الله عليه وسلم لما بات بمزدلفة بعدما صلى المغرب والعشاء وبات بها واصبح صلى

الصبح ثم اتى المشعر الحرام وهو الجبل الصغير في مزدلفة وعنده المسجد اليوم ويسمى المسجد - [00:31:29](#)

المشهد الحرام اتاه فاستقبل القبلة وظل يدعو حتى اسفر الصبح جدا يعني حتى انتشر ضياء الصبح وقبل ان تشرق الشمس فليس

الوقت وقتا طويلا. فلما اسفر الصبح جدا تحرك صلوات الله - [00:31:49](#)

وسلامه عليه حتى اتى منى. هذا الموضع الرابع الموضع الخامس وهو الدعاء في المزدلفة. يبقى الدعاء عند الجمرات بعد يوم

العيد فاما يوم العيد فترمي جمرة العقبة ولا دعاء عندها - [00:32:07](#)

واما ايام التشريق يوم الحادي عشر ويوم الثاني عشر ولمن تأخر يزيد يوم الثالث عشر ترمى الجمرة الاولى الصغرى ويدعو بعدها

والجمرة الوسطى الثانية ويدعو بعدها. واما الجمرة الكبرى ترى جمرة العقبة فيرميها دون دعاء. فهذان ايضا موضعان عند رمي

الجمرات. بعد رمي الجمرة الوسطى والصغرى. اما - [00:32:26](#)

كبرى فلا دعاء عندها وقف الصحابة ودعوا واثروا عن بعضهم انه قيام طويل بقدر قراءة سورة البقرة وحيثما كان فهو موطن من

مواطن الدعاء. اذا في الطواف وفي السعي وفي عرفة وفي مزدلفة. وعند رمي الجمرتين الاولى والثانية الصغرى والوسطى ايام منى

- [00:32:55](#)

تلاحظ معي ان كل موضع ومشعر من المشاعر شرع لنا فيه الدعاء في الحج في الطواف عند الكعبة دعاء في السعي عند الصفا

والمرودة دعاء في عرفة دعاء في مزدلفة دعاء في منى عند الجمرات دعاء. وبالتالي فلا يخلو موطن من المواطن التي يأتيها الحاج في حجه - [00:33:17](#)

الا وجعل الله له فيه موزعا يدعوه فيه سبحانه. اذا الحج كله رحلة دعاء وينبغي ان يتأمل في فيه الحجيج مليا فان الدعاء عبادة كما اسلفت. وحجك في حركاتك وتنقلاتك وسكناتك وهمساتك انت تتعبد لله - [00:33:40](#)

بها في حجك انت تعبد الله بنومك في مزدلفة ومبيتك في منى كما تعبد الله بدعائك في عرفة وتعبد الله بحلق وتعبد الله بذبح هديك وتعبد الله بالطواف وتعبد الله بالاحرام لما تحرم. وبالتحلال لما تتحلل. كل ذلك انت - [00:34:00](#)

اعبدوا الله به وتتقربوا به اليه سبحانه. في الدعاء انت تتعبد الله بعبادات وسط تلك العبادة العظيمة. انتقال من عرفة الى مزدلفة من مزدلفة الى منى الى المسجد الحرام عودتك الى منى كل تنقلاتك تلك عبادات لك اجر - [00:34:20](#)

قواتها وانت مأجور عليها بتمام ثوابها. والله جل جلاله جعل لك في طيات ذلك دعوات ترفعها لتكون قربة فوق القربات وعبادة في جوف العبادات اجلت الحديث عن دعاء عرفة لشأنه العظيم - [00:34:40](#)

ولمكانته الكبيرة عند الله. وقد قال عليه الصلاة والسلام افضل الدعاء دعاء يوم عرفة. وفي الفاظ خير الدعاء دعاء يوم عرفة. ارأيت دعواتك في كل المواضع في منزلك في مدينتك في قريتك في كربتك. في جوك في بحرك في ارضك - [00:35:00](#)

في كل مكان كنت تدعو الله في رمضان في العشر الاواخر في ليلة القدر كل ذلك عند الله عظيم. لكن افضل الدعاء دعاء يوم عرفة خير الدعوات التي ترفع من الارض الى السماء. دعوات يوم عرفة عندما يقبل الحجيج على ربهم الكريم - [00:35:20](#)

وهم في غاية الذل والافتقار والمسكنة يسألون من كرم الله وفضله وعطائه. الدعاء عظيم يوم عرفة واليوم وعظيم والساعة عظيمة والموقف عظيم والحج عبادة عظيمة. وربنا العظيم يتكرم على عباده. ما من يوم اكثر من ان يعتق الله - [00:35:42](#)

فيه عبدا من النار من يوم عرفة ليس يوم من ايام الدنيا يشهد عتق العبيد من النار كيوم عرفة. ذاك اليوم يوم الكرم الالهي. يوم العطاء فاذا كان كرم وعطاء ومنح وهبات - [00:36:05](#)

فاين السائلون؟ اين الطارقون ابواب الدعاء؟ اين الملحون على الله في تلك الساعة؟ اولئك الرافعون ايديهم الناصبون وجوههم المقبلون بقلوبهم والله اعظم من ينال تلك الهبات يوم عرفة كالذي يمد يديه يأخذها من السماء - [00:36:23](#)

كالذي يرفع يديه يغتنم من الخيرات والبركات والهبات بقدر ما كتب الله لك فمن الحجيج من يقل ومنهم من يستكثر ارفع يديك ولا تقنع بالقليل. ولا ترضى باليسير. انت امام كرم اكرم الاكرمين - [00:36:45](#)

عاش السلف رضوان الله عليهم حياة حياة عامرة بتعظيم يوم عرفة. وباجلال ذلك الموقف وبعظيم معرفتهم بقدر في هذا اليوم الكريم اسوتهم في ذلك نبي الهدى صلى الله عليه واله وسلم - [00:37:03](#)

فانه لما جاء عرفات علمهم كيف يقبل العبد على ربه الكريم سبحانه على صعيد عرفات علمهم لما قرأوا في سيرته في رحلة حجه واطلعوا في تلك الاحاديث المروية على انه صلوات الله وسلامه - [00:37:22](#)

اجتهد في دعائه اجتهدا شديدا. ظل متجها الى القبلة يدعو حتى غاب قرص الشمس من بعد صلاته الظهر والعصر مع تقديم في وقت الظهر ثم قضى بقية نهاره داعيا ربه - [00:37:40](#)

لم يسترح لم ينم لم يلتفت لم يتكلم مع احد. فتعلموا كيف تكون العظمة في الدعاء يوم عرفة. فاذا بهم يقبلون في نقف تجل لها تجل لها الافهام تعظيما وتقديرا. عرفوا ان يوم عرفة يوم لا يتكرر في العام. عرفوا ان حوائجهم ترفع - [00:37:56](#)

عرفات فتعود مجابة من رب كريم قريب مجيب الدعوات. بل كانوا يقولون كنا ندخر الدعوات الى يوم عرفة فلا يمر الحول حتى تنقضي وتتحقق. ويرون هذا من تمام ثقتهم بالله وصدق يقينهم بما عنده سبحانه. حج عطاء - [00:38:17](#)

ابن ابي رباح فقيه مكة سيد التابعين امام اهل الدنيا في المناسك. وكان الصحابة رضي الله عنهم كابن عمر رضي الله عنه اذا جاء مكة في الحج وهو من ساكن المدينة على ساكنها افضل الصلاة والسلام. كان ابن عمر رضي الله عنهما اذا جاء الحج في مكة وقدم -

[00:38:37](#)

واتاه الناس يستفتونه في احكام المناسك. يقول اتسألوني وفيكم عطاء ويحيل الى تابعي لم يتشرف بالصحة لكن لجليل ما بلغ

رحمه الله ومن فقه المناسك هذا الامام عطاء حجة سبعين سنة - [00:38:57](#)

تباعا من قطع لانه ساكن بمكة وهو امامهم وفقههم وعالمهم رحمة الله عليه. اثر عنه انه كان لما اتى الموقف يوم عرفة دعا ربه فقال

اللهم لا تجعله اخر العهد بحج بيتك الحرام - [00:39:16](#)

فيحج من العام الذي يليه وهكذا قيل فلما كانت السنة الاخيرة رفع يديه وهم ان يدعو قال استحييت من كثرة ما سألت ربي فما سألت

الله فمات من ولم يدرك حج العام الذي يليه. هذا يوم كريم يا جماعة - [00:39:35](#)

والدعاء عظيم يوم عرفة. من عرف عظمة الموقف وكرم الله ظل في دعائه يوم عرفة لا يمل ولا يكل. يرفع يديه اسأله اين اصحاب

الهموم اين اصحاب الذنوب؟ اين اصحاب الحوائج؟ اين اصحاب الامراض والاسقام؟ اين انتم عن يوم عرفة؟ وقد حباكم الله به تمر -

[00:39:52](#)

وبكم ساعات يتمنى اهل الدنيا في الشرق والغرب يرقبونكم من وراء الشاشات. يتابعون ما تلتقطه العدسات. فاحدهم يبكي يتمنى لو

ظفر بدقيقة من مكان احدهم وهو واقف على صعيد عرفات. ايليق بعد ذلك ان تقضيها في نوم - [00:40:15](#)

في احاديث وقيل وقال في امور ليس هذا وقتها الوقت وقت دعاء وكان السلف رحمة الله عليهم يجلون هذا الموقف اوتي بعضهم

اوتي سفيان ف قيل له من اسوأ هذا الجمع حالا - [00:40:35](#)

قال الذي يظن ان الله لا يغفر له ذاك اسوأ العبد ظنا لان ذاك المقام مقام حسن ظن وعطاء وكرم وهبات قال اسوأ الناس في هذا

الموقف الذي يظن ان الله لا يغفر له - [00:40:52](#)

اين الذنوب والسيئات؟ اي ذنب انت صاحبه؟ اي معصية انت واقع فيها؟ ذاك اليوم يوم كرم يوم عطاء يوم سؤال يوم دعاء في

الدعاء تدعو الله بما تحب وتسأله انت عالم بكرمه وعظيم فضله وعطائه وانت تعلم ان ذنبك عظيم - [00:41:08](#)

لكن عفوه اعظم وان سيئاتك كثيرة لكن رحمته اكبر. وان الله عز وجل ما اتى بك الا ليكرمك. اي والله. فاحسن الظن بالله عز وجل

وكان ايضا بعض السلف اذا اتى يوم عرفات جعل ذلك الموقف انقطاعا تاما الى الله. فلا يتكلم مع احد من رفقته - [00:41:28](#)

ولا يأنس بشيء سوى الدعاء والاقبال على الله. عرفوا تماما ان ذلك اليوم اذا غربت شمسهم فهو مخاض يولد وفيه اولئك الحجيج من

جديد وكأن عرفة رحم كبيرا نفرة الناس منها بعد غروب الشمس والله اشبه بالمخاض - [00:41:51](#)

وان عرفات صعيد تحمل فيه اوزار العباد وتلقى هناك فيخرجون خفافا يخرجون متطهرين انقياء اصفياء انهم قد غسلوا في ذلك

الصعيد غسلوا قلوبهم بماء دموعهم وظلوا بين يدي ربهم يبكون بخشوع وذل وخضوع ومسكنة. ارأيت الطفل اذا اتى الى والديه

يريد حلوى ولعبة - [00:42:11](#)

فامتنعوا عليه ماذا يفعل يظل يبكي يسترق قلوبهم وعاطفتهم. والله لا العبد في ذله بين يدي ربه احوج من الطفل بين يدي والديه

بان الله ارحم من الالباء والامهات. والله اعظم من الالباء والامهات. والله اكرم والله ارحم - [00:42:40](#)

ونحن اشد حاجة وذلا يوم عرفة اشعر نفسك بل وقلها لربك انك افقر اهل الموقف الى رحمة الله وانك احوجهم الى عطفه الى عنايته

الى كرمه. اخبرهم انك اولاهم بالعق من النار في ذلك اليوم. حدث ربك املاؤه بكل - [00:43:00](#)

لما في صدرك افرغ هم قلبك في دعائك يوم عرفة. الله كريم وانت مسكين. الله غني وانت فقير. اسأله ولا يحجبك عن شيء ولا يردك

عن السؤال شيء. اسأله متذكرا كل همومك واحتياجاتك. كل قضاياك وهمك وغمك. كل امورك - [00:43:20](#)

مستقبلك ولحالك ولماضيك اسأل ربك فقد لا تعود مرة اخرى الى هذه البقاع. ولا تشهد هذا الشرف ولا يتهيأ لك ان تعيش قبض بعض

السلف على لحيته يوم عرفة وهو يدعو فيقول اي رب كبرت فاعتقني. يا رب شابت لحيتي ومثلي لا يقوى على - [00:43:40](#)

النار ولا حر جهنم. اعتقني يا رب كبرت فاعتقني. كانوا يشعرون رحمة الله عليهم ان اتيانهم الى عرفة وان وان اتيانهم مع وفود

الحجيج فرصة لا تتكرر وباب من السماء قد فتح لهم يشعرون بعظمة الموقف وان - [00:44:01](#)

الله يباهي بهم ملائكة السماء فيقول سبحانه وتعالى لملائكة السماء لملائكة السماء هؤلاء عبادي اتوني شعثا غبرا اشهدكم ان اني قد

غفرت لهم ويقول جل جلاله لملائكة السماء وهو يباهي بهم ها اهل الموقف في ذلك الموقف العظيم فيقول - [00:44:21](#) سبحانه ما اراد هؤلاء وهو اعلم بحالهم سبحانه ما الذي تريد ان ينظر الله منك يوم عرفة؟ ماذا تريد ان يراك الله عليه من الحال يوم عرفة؟ والله اقرب العباد الى ربهم في - [00:44:44](#)

الموقف هو افقرهم هو اكثرهم ذلا وخضوعا هو اعظمهم افتقارا ومسكنة وبكاء يوم عرفة كن عبدا ذليل تمرغ في احوال العبودية وتلحف بشرف القرب من الله عز وجل. وانت تسأله الامر دينك ودنياك. في دعائك اي - [00:45:00](#)

والحاج يوم عرفة وفي غير عرفة. ان دعوت الله فاجعل نصب عينيك جوامع الدعاء. هدي المصطفى صلى الله عليه وسلم في الدعوات العظام التي تجمع خير الدنيا والاخرة. واجمع جوامع الدعاء ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة - [00:45:20](#)

سنة وقنا عذاب النار هل تعلم ما معناها؟ ما الحسنة في الدنيا الحسنة في الدنيا كل سعادة تأتيك من اي باب يدخل في الحسنة الزوجة الصالحة والذرية الطيبة والرزق الحلال والمسكن الواسع والتجارة المباركة. لما تقول ربنا اتنا - [00:45:40](#)

في الدنيا حسنة انت تسأل الله كل خير وسعادة تريدها. والله اعلم بك وبمرادك في دعائي واما قولك وفي الاخرة حسنة فحسنة الاخرة النجاة من النار. والسلامة من العقاب والعفو عند الوهاب ودخول الجنان وصحة - [00:46:03](#)

المصطفى صلى الله عليه وسلم ومرافقة النبيين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا. هذه حسنات الاخرة في جوامع قال الله في الحج فمن الناس من يقول ربنا اتنا في الدنيا وما له في الاخرة من خلاق. لماذا - [00:46:22](#)

ليس له في الاخرة من خلاق ليش؟ لانه ما سأل لانه ما طلب قال ومن الناس ومنهم من يقول ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار اولئك لهم - [00:46:42](#)

نصيب مما كسبوا والله سريع الحساب. قلها في طوافك. قلها يوم عرفة عند الجمرات. في الوسطى والصغرى في الصفع السعي بين الصفا والمروة في مزدلفة عندما تدعو اجعل جوامع الدعاء حاضرة. لك اسوة في دعوات المصطفى صلى الله عليه وسلم - [00:46:58](#) ان تذكر خير الدنيا والاخرة واسأله المطالب العلاء في الدعاء ارفع سقف مطالبك لا تقنع بالقليل لا ترضى باليسير اذا سألت الجنة فاسأل اعلى الدرجات بالدعاء لا تنظر الى ضعفك - [00:47:18](#)

وقلة منزلتك بل انظر الى عظمة الله وكرمه لا تقل لكني لا استحق بل قل لنفسك ان الله كريم وهو الذي يعطي سبحانه ويرزق من يشاء بغير حساب. في الدعاء اياك ان تنظر الى الاسباب التي بيدك. كيف يعني؟ يعني - [00:47:36](#)

تنظر فاذا انت لست على وظيفة وهمك كبير ودينك كثير. ثم تقول الديون الكثيرة هذه لا يمكن ان تقضى في فترة قصيرة بالدعاء لا تقص اجابة الدعاء بحساباتك انت كلها الى الله - [00:47:56](#)

وفوض امرك اليه زكريا عليه السلام دعا ربه فقال ربي هب لي من لدنك ذرية طيبة انك سميع الدعاء ما شأن زكريا عليه السلام؟ قال ربي اني وهن العظم مني كبير في السن. واشتعل الرأس شيبا - [00:48:13](#)

ولم اكن بدعائك ربي شقيا ثم قال وكانت امرأتي عاقرا. وقد بلغت من الكبر عتيا. ارايت اسباب دنيوية استحيلوا معها انجاب الولد كبير في السن رق عظمه وامراته عاقر. يا اخي لا منه ولا منها. لا يمكن انجاب الولد لا من الزوج ولا من الزوجة. اما هي فعقيم عاقل -

[00:48:35](#)

واما هو فكبير طاعن في السن قد رق عظمه واشتعل رأسه شيبا لكن انظر ماذا قال؟ قال ولم اكن بدعائك ربي والله الشقي فينا الذي يظن يظن ان اجابة الدعاء عند الله وبحساباته لنفسه. ماذا كان المصير - [00:48:59](#)

قال يا قال انا نبشرك بغلام اسمه يحيى. لم نجعل له من قبل سميا. هذه البشارة جاءه الولد على الكبر. وعلى عقم امراته لكن الله الكريم يعطي سبحانه بلا حساب - [00:49:19](#)

جاءت مريم في المحراب ونذرتها امها ان تكون في خدمة البيت بيت الله فلا تفارقوا المسجد كلما دخل عليها زكريا المحراب وجد عندها رزقا قال يا مريم اني لك هذا - [00:49:34](#)

قالت هو من عند الله يأتيها الرزق كل يوم تأكله وهي معتكفة منذورة للمسجد لا تفارقه. قالت هو من عند الله ان الله يرزق ومن يشاء

بغير حساب. قالت الجواب لمن؟ قالت له زكريا. فطن زكريا عليه السلام. فهم - [00:49:51](#)

المقصد وعرف الطريق. اسمع ماذا قال الله مباشرة. لما سمع جواب مريم هو من عند الله ان الله يرزق من يشاء بغير حساب قال الله هنالك دعا زكريا ربه. قال ربي هب لي من لدنك ذرية طيبة انك سميع الدعاء. انظر الى الاجابة - [00:50:12](#)

فنادته الملائكة وهو قائم يصلي في المحراب ان الله يبشرك بيحيى مصدقا بكلمة من الله وسيد وحسورا ونبيا من الصالحين. قال رب انى يكون لي غلام وقد بلغني الكبر وامرأتي عاقر قال كذلك الله يفعل ما يشاء - [00:50:32](#)

هذه عظمة الخالق عظمة الرب سبحانه في الدعاء صدقا والله. اياك ان تنتظر الى حالك انت الى ضعفك الى عجزك الى اسبابك. في الدعاء اطلب ما تحب ثم انت ما الذي عساك ان تخسر - [00:50:54](#)

ان اجاب الله دعوتك والا صرف عنك من سوء مثلها. او ادخر هلك في الآخرة. يا اخي اسأل اسأل فوالله لن تخسرا قالوا يا رسول الله اذا نكثرت؟ قال الله اكثر - [00:51:09](#)

قالوا اذا نكثرت من الدعاء. قال الله اكثر اكثر ما شئت من الدعاء مؤسف والله ان يزهد حاج في رحلة حجه ان يزهد في جمل دعائه. ادع ربك عبد الله واعلم انك - [00:51:24](#)

من لا يعجزه شيء في الارض ولا في السماء. واعلم انك امام من اذا اراد شيئا قال له كن فيكون. واعلم انه سبحانه بيده خزائن السموات والارض وانه لا يعجزه شيء في الارض ولا في السماء وهو العليم القدير. نقرأ في - [00:51:40](#)

فؤاد السور ونعرف القصص ونستلهم العبر ونعلم ان ربنا الكريم سبحانه وان ربنا الكبير سبحانه وان ربنا القادر سبحانه وانه القوي جل جلاله وانه يملك ما لا يملك الخلق اجمعون - [00:52:00](#)

فسل ربك ما تريد في الدعاء في الدعاء معشر الحجيج عيشوا في حركم شعور المقبل على الله المناجي لله السائل ما يريد انا اقرب لك الصورة. لو جئت الى انسان قيل لك انه يمكن ان يقضي حاجتك - [00:52:17](#)

فجئت تشرح له مشكلتك حصل لي كذا وعندي كذا واصابني كذا. ثم طرأ لي كذا. في النهاية انت تريد مساعدة في مال او شفاة علاج او منحة او هبة او اي شيء من المطالب. بالله عليكم هل نفعل ذلك مع ربنا في الدعاء - [00:52:39](#)

هل نظل نشكو اليه حالنا؟ نقول يا رب اصابنا كذا وحصل لنا كذا. لا تقل ان ربي يعرف ان ربي يعلم. نعم يعلم. لكنه يحب ان يسمع هذا منك اي والله. يحب الالحاح في المسألة. يحب التضرع يحب المسكنة - [00:52:58](#)

قل يا رب قل يا رب ضقت ذرعا يا رب صعبت علي الحياة. يا رب اتعبني المرض. يا رب اقلقني اهمني. اشكوا لربك. اشك لا يعقوب عليه السلام فقد الولد اصابه الحزن فقد البصر - [00:53:16](#)

ولما اراد ان يتكلم قال انما اشكو بثي وحزني الى الله. واعلم من الله ما لا تعلمون. لما جاءته البشارة قال اني لاجد ريح يوسف لولا ان تفندون قالوا تالله انك لفي ضلالك القديم. اما زلت متعلقا بذكرى يوسف - [00:53:32](#)

فلما ان جاء البشير القاه على وجهه واراد بصيره قال الم اقل لكم اني اعلم من الله ما لا تعلمون؟ يا اخي هذه القلوب ثقة بيقينها بالله بحسن ظنهما بالله هي التي تملك اجابة الدعاء كرما من الله. ادع الله وانت موقن وادعو الله - [00:53:52](#)

حدث ربك ناجه في دعواتك اشكو اليه ما اهمك حدثه عن طموحاتك عن امالك عن مستقبلك الذي تريد تكلم مع ربك في الدعاء يعجبك العبد اذا اقبل يدعو. ظل يناجي ويتكلم - [00:54:13](#)

يرخي رأسه تارة يبكي تارة يفرح تارة يبتسم تارة لا تدري ما المشاعر التي امتزجت في فؤاده لما اختلى بربه لكنه يناجي الله يكلمه يحدثه وهو يعلم ان الله يسمعه وهو يدرك ان الله عز وجل عليم به وهو يعرف - [00:54:31](#)

انه بالحاحه وتضرعه يتقرب الى الله يتحجب الى الله بما يحبه الله سبحانه وتعالى. في دعواتكم معشر الحجيج في دعواتكم اجعلوها حاضرة ان تذكروا كل من له حق عليكم. واعظهم الوالدان - [00:54:51](#)

من كان سببا في نشأتك وتربيتك ووجودك في الحياة ادع الله لهما بالرحمة الواسعة والمغفرة العظيمة ادعوا الله لهما ان تكون بارا بهما في حياتهما وبعد مماتهما. اجعل برك بوالديك ممتدا ما امتدت بك الحياة. وتذكر قول المصطفى - [00:55:10](#)

صلى الله عليه وسلم ان الرجل لترفع درجته في الجنة. فيقال يا رب فيقول يا رب انى لي هذا؟ فيقال هذا باستغفار ولدك لك ترحمك على والديك دعواتك لهما. وربما كان احدهما في قبره منذ سنوات. لكن استغفارك وترحمك ودعواتك ما زالت - [00:55:30](#)

تريد لهم القبور وترفع لهم الدرجات كرما من الله عز وجل. ادعوا لكل من له فضل وحق عليك. من استاذ علمك وشيخ رباك ومن احسن اليك احسانا قليلا او كثيرا في دعواتكم معشر الحجيج. اذكروا امتكم المكومة الجريحة - [00:55:52](#)

اذكروا امة الاسلام والله عز وجل العزيز القادر على نصرها. ابتهلوا الى الله ثلاثة ملايين مسلم لو رفعوا دعوات تجار بها وترتج لها ابواب السماء لكريم على الله ان يردها كلها خائبة. لكن الله يقدر الاقدار ويسوق - [00:56:12](#)

وسبحانه ما يصلح به العباد والبلاد. فاسألوا الله الفرج والنصر والتمكين لكل امة الاسلام ان يكفيها الله شر اعدائها وان يفرج همها وان يعجل بما اصابها من هم وذل وكربة ونكبات. في دعواتكم معشر العباد معشر - [00:56:32](#)

سلوا الله لاولادكم وذرياتكم الهداية والصلاح. كما تسألوه لانفسكم ربنا هب لنا من ازواجنا وذرياتنا قرة اعين. الانبياء عليهم السلام كانوا يتذكرون اولادهم. ربي اجعلني مقيم الصلاة ومن ذريتي. وكان يأمر اهله بالصلاة - [00:56:52](#)

الزكاة وكان عند ربه مرضيا وامر اهلك بالصلاة واصطبر عليها. ادع لاولادكم بالصلاح واكثروا لهم من الدعاء بالتوفيق بداية مهما سألت ربك عبد الله مهما سألت ربك فاسأله ان يوفقك ويقبلك. أسأله العفو والعافية. أسأله ان يجيب دعوتك. فانه ان قبلك - [00:57:12](#)

وان عفا عنك وان رحمك وان اجابك فهنيئا لك سعادة الحياة. ان قبل الله حجتك وعدت منه نقيا تقيا. عدت منه مولودا من جديد فهنيئا لك حياة جديدة. عنوانها الطهر والصفاء والنقاء والبياض والميلاد الجديد. ستعود - [00:57:36](#)

بعد حجتك مستمتعا بدعوات اودعتها في تلك المشاعر. تشهد لك البقاع في عرفات ومزدلفة ومنى والجمرات تشهد لك البقعة عند الكعبة وبين الصفا والمروة تشهد لك بدعوات رفعتها من هنا وبدموع سقطت عند قدميك هنا وهناك - [00:57:56](#)

تشهد لك البقاع بصوت سمعه اهل السماء وانت تلح تقول يا الله يا رب تسأله يسمعون صوتا ممتزجا بالبكاء ودموع الخالطة عباراتك. يسمعون تناجي ربك. وربما امننت لك الملائكة الكرام - [00:58:16](#)

بدعواتك في حجتك انت كريم. وفي موقف عظيم. والله عز وجل يجيب من دعاه. استشعر كل ذلك فقد حفت لك اسباب الدعاء مجتمعة في حجتك في كل تلك البقاع بقي ان تجتهد عبد الله وتكون مقبلا منطرحا بين يدي ربك سائلا - [00:58:33](#)

اياهم من كرمه وفضله. فاللهم انا نسألك باسمائك الحسنی وصفاتك العلى ان تجعلنا في حجتنا هذا من اقرب من تقرب اليه ومن اوجه من توجه اليك ومن اخصهم زلفى لديك يا رب العالمين. اللهم هؤلاء حجاج بيتك الحرام قد اتوك من كل فج - [00:58:53](#)

عميق نفوسهم يا ربي عامرة بحبك وقلوبهم متعلقة بفضلك. ولكل واحد منا مسائله وحاجاته اللهم فاعط كل سائل ما سأله وحقق لكل مؤمل فيك ما امله. اللهم تقبل منا ومنهم. ويسر لنا ولهم - [00:59:13](#)

حج بيتك الحرام واداء المناسك هذا العام واحفظهم يا ربي في انفسهم واموالهم واولادهم واهليهم ومن خلفوا في ديارهم بخير انت خير حافظا وانت ارحم اللهم اكرمهم فاتوا ويسرت لهم فوصلوا فاتهم يا ربي نعمتك واکرامك بهم لاتمام المناسك في يسر - [00:59:33](#)

وعافية. اكرمنا واياهم ربنا بالقبول الحسن. انت اهل التقوى واهل المغفرة. اللهم انت الغني ونحن الفقراء. انت القوي ونحن الضعفاء امانا بك وتوكلنا عليك وفوضنا امره كله اليك ورفعنا اكفنا اليك ووجهنا - [00:59:58](#)

هنا لديك وفتحنا قلوبنا بين يديك. اللهم فامطر علينا من سحاب رحمتك وجودك وعفوك وغفرانك. ما انت اهل له يا حي يا قيوم اللهم زد المؤمنين والمحسنين فينا احسانا وهب المسيئين منا عفوا وصفحا وغفرانا ربنا تقبل منا - [01:00:18](#)

انك انت السميع العليم وتب علينا انك انت التواب الرحيم. وتقبل منا ومن جميع المسلمين. واعتق رقابنا ورقاب والدينا وازواجنا واولادنا والمسلمين اجمعين يا رب العالمين. اللهم اجعله حجا مبرورا لا رياء فيه ولا سمعة خالصين - [01:00:38](#)

لوجهك الكريم وتقبله منا يا حي يا قيوم وتجاوز عنا ما فيه من الزلل والخطأ. ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او ربنا لا تحمل علينا اصرا كما حملته على الذين من قبلنا. ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به - [01:00:58](#)

واعف عنا واغفر لنا وارحمنا انت مولانا. فانصرنا على القوم الكافرين. ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة قنا عذاب النار الهمنا ربنا رشدنا والسداد في امرنا وعافنا واعفو عنا وتقبل منا يا حي يا قيوم سبحانه - [01:01:17](#)

بحمدك لا نحصي ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك. وصلي يا ربي وسلم وبارك على الحبيب المصطفى. والنبي المجتبي رسولك محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. والحمد لله رب العالمين - [01:01:37](#)

- [01:01:52](#)